

# ليست للبيع | فضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد غزة ليست عقارا يباع ويشترى بل هي جزء لا يتجزأ من ارض فلسطين ولن يقبل اهلها ابدا بديلا عن وطنهم - [00:00:00](#)

وارضهم فهي حق مشروع لا يمكن التفريط فيه وسيفشل هذا الشعب الصامد الابي باذن الله جل وعلا كل قرارات التهجير والترحيل ومشهد زحفهم في طريق عودتهم الى شمال القطاع سيرا على الاقدام - [00:00:19](#)

كان مشهدا مهيبا وملهما وبلغا في توصيل رسالة واضحة للعالم كله ان العودة حق مشروع بل هي اساس لهوية الشعب الفلسطيني وذاكرته ومستقبله. وانهم لن يفرطوا في هذا تراب الذي روي بدمائهم. ولن يتخلوا عن ارضهم مهما بلغ حجم المؤامرة والخيانة. وفي الحديث - [00:00:41](#)

الذي رواه ابو داود والترمذي بسند حسن صحيح عن سعيد بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ما له فهو شهيد. ومن قتل دون دينه فهو شهيد. ومن قتل دون دمه - [00:01:11](#)

فهو شهيد. ومن قتل دون اهله فهو شهيد الاحتلال لا يفهم مثل هذه المعاني ولا يعرف ان العودة لا تهدف الى استعادة البيوت التي هدمها والارض التي احرقها ودمرها فحسب - [00:01:31](#)

بل تهدف الى دعوة العالم واقناع العالم للاعتراف بحق هذا الشعب في ارضه ووطنه سائر شعوب الدنيا وهناك اجماع عربي وخليجي بل ومن بعض الدول الغربية على رفض تهجير الفلسطينيين الى مصر والاردن. وقد - [00:01:50](#)

رفضت مصر بقوة ووضوح هذا القرار الغاشم لتداعياته الكارثية والخطيرة التي ستصيب المنطقة باكملها نعم لانه قرار غاشم يستهدف تصفية القضية الفلسطينية من خلال انتزاع الشعب وتهجيره من ارضه التاريخية والاستيلاء على - [00:02:16](#)

مقدراته بشكل مرحلي او نهائي واكدت مصر على ضرورة التعامل مع جذور الصراع والتي تتمثل في وجود شعب تحت الاحتلال منذ عقود طويلة عانى خلالها من كافة اشكال التهجير والاضطهاد والتمييز. وهو ما يتعين - [00:02:45](#)

العمل على انهاءه بصورة فورية واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه التي لا تقبل لاي احد ان يتصرف فيها او ان يتاجر بها واعادة الاعمار امر محتتم وذلك خلال زمن محدد ودون ان يخرج الفلسطينيون من ارضهم - [00:03:12](#)

لا سيما وهم متشبثون بها و متمسكون بها ويرفضون الخروج منها. ولن يعيدوا ما وقع فيه بعضهم في السنوات الماضية من ترك الارض وقبول التهجير ولا ريب ان كل مسلم صادق - [00:03:41](#)

ووطني شريف مهما كانت عقيدته وانتائه يؤيد ويدعم هذا القرار فلا بد في هذه المرحلة الحرجة من جمع الكلمة والاصطفاف الواضح لاتخاذ موقف شجاع وموحد ضد هذه الانتهاكات الظالمة والتصريحات الغاشمة التي - [00:04:02](#)

تحاول انتزاع حق اصيل من حقوق هذا الشعب الذي يريد ان يقيم دولته وعاصمتها القدس الشريف على ارضه وترا به ولا يخفى على احد ما وصلت اليه امتنا الان من ضعف وهوان - [00:04:28](#)

ومحن واحزان بالرغم مما فضل الله جل وعلا به عليها من هذا الدين وما حباها من خيرات وامكانيات سياسية وعسكرية اقتصادية وعلمية تستطيع الامة من خلالها ان تجبر العالم كله. نعم انا اعني ما اقول ورب - [00:04:47](#)

تستطيع الامة من خلال هذه المقدرات والامكانيات التي من بها عليها رب الارض والسماوات ان تجبر العالم كله على احترامها وتقديرها ولكنها مهزومة نفسيا ولا مخرج لها من هذا الواقع الاليم الا بالجد واخذ العدة وشحذ الايمان والهمة وصدق - [00:05:10](#)

التوكل على الله جل وعلا وتحقيق الاعتصام بالله والاعتصام بحبل الله ونبذ الفرقة والاختلاف والتنازع والتشردم والتهاجر والاعتزاز بالشعوب والاعتزاز بالشعوب فهي مصدر القوة الحقيقي بعد الرب العلي جل وعلا. وليس زعماء العالم الغربي. قال سبحانه واعتصموا بالله هو مولاكم - [00:05:35](#)

فنعلم المولى ونعم النصير. قال سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا يرضى لكم - [00:06:04](#)

من تعبدوا ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. والله الذي لا اله غيره لو حققت الامة هذه المعاني القليلة وهذه الكلمات القليلة لتغيرت المعادلة وعادت الامة الى - [00:06:22](#) وريادتها التي ارادها لها ربها جل وعلا. والواجب الان على كل مسلم صادق غيور على دينه وامته وعلى وطنه ان يسخر كل مؤهلاته وامكانياته لكي يحقق قدرا من هذه القوة - [00:06:51](#)

لامته في حياته وبعد مماته ولا حرج ان نستفيد من تجارب الآخرين الذين يحتلون الان صدارة الامم في مختلف الميادين وكيف وصلوا الى ما وصلوا اليه الان. والحكمة ضالة المؤمن ان وجدها فهو احق بها. ثم التفاؤل - [00:07:10](#)

ثم التفاؤل بان المستقبل والنصر لهذا الدين باذن رب العالمين مهما طال الزمن وان نكون على يقين ان الظالمين والمتعجرفين والمتكبرين والمتغطرسين الى زوال اين الظالمون؟ واين التابعون لهم في الغي؟ بل اين فرعون وهامان؟ اين من دوخوا الدنيا بسطاتهم؟ وذكرهم في الورى ظلم - [00:07:33](#)

اين الجبابرة الطاغون ويحهم؟ اين من غرهم لهو ونسيان؟ هل ابقى الموت ذا عز لعزته؟ او هل منهم السلطاني انسان لا والذي خلق الاكوان من عدم الكل يفنى فلا انس ولا جان. قال جل وعلا وكذلك - [00:08:03](#)

اجعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. وعد الهي لا يتبدل ولا يتخلف ولا يتأخر. قال سبحانه يا ايها الناس ان وعد الله حق. قال سبحانه ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا يعلمون - [00:08:23](#)

قال سبحانه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. قال سبحانه يريدون اي نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. قال سبحانه ان الذين كفروا ينفقون اموالهم - [00:08:48](#)

ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون. وفي صحيح مسلم من حديث ثوبان انه صلى الله عليه وسلم وقال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك - [00:09:08](#)

وفي الحديث الصحيح الذي رواه احمد وغيره من حديث تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابلغن هذا عمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل عزا - [00:09:31](#)

الله بالاسلام وذلا يذل الله به الكفر من الفقه والحكمة في ظل هذه المحنة ان نجدد الامل مع صدق التوكل وحسن العمل وان نذكر بهذه المبشرات من كتاب ربنا ومن كلام نبينا. هذه المبشرات التي تؤذن بالنصر - [00:09:51](#)

والتي تبشر بالعاقبة الحسنة الكريمة لهذه الامة الميمونة لنزيل الوهن الغاشم وندفع الذل الجاثم ونتنزع الهزيمة النفسية النكراء. لتحيا القلوب. ولترفع بيارق الامل. وترفرغ معالم العز والتمكين والشرف وان هذه الامة ستعود بموعود رب العالمين. وموعود الصادق الامين. ستعود الى سابق مجدها. مهما كان - [00:10:13](#)

من معوقات ومن محن ومزلزلات. قال رب الارض والسماوات ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا. حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى - [00:10:45](#)

الله الا ان نصر الله قريب اسأل الله جل وعلا ان يقر اعيننا بنصرة الاسلام وعز المسلمين وان يحفظ اهلنا على ارض الرباط على ارض فلسطين وان يحفظ بلدنا مصر وان يجعلها في كنفه وامانه وستره وضمانه وان يحفظ عليها ايمانها وامنها - [00:11:05](#) رخاءها واستقرارها وجميع بلاد المسلمين. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله الله على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:29